اسم المصدر: اليوم
التاريـــخ: 28-11-2008 رقم العـدد: 12950 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 10 رقم القصاصة: 1

الأمير نايف خلال لقائه بمنسوبي الجامعات الاسلامية :

مهتمون بقضية الأمن الفكري وعلى الجامعات البحث في مسببات الإرهاب

اسم المصدر: اليوم

التاريخ: 28-11-2008 رقم العدد: 12950 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 10 رقم القصاصة: 2

أحمد الوهابي - المدينة المنورة

التقى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية مساء اول أمس منسوبي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وأهالي واعيان منطقة المدينة المنورة وذلك في قاعة المحاضرات الكبرى بالجامعة في المدينة المنورة.

ولدى وصول سمو وزير الداخلية مقر الجامعة يرافقه صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن نايف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن نايف بن عبدالعزيز، كان في استقباله وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري ومدير الجامعة الإسلامية الدكتور محمد العقلا.

وبعد أن أخذ سموه مكانه في الحفل المعد بهذه المناسبة بدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم ألقى مدير الجامعة الإسلامية كلمة رحب فيها بسمو وزير الداخلية بين أبنائه وإخوانه في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، كما رحب بالحضور والحاضرات عبر الشبكة التلفزيونية المغلقة.

وأبرز أهمية عقد هذا اللقاء التاريخي مع رجل الأمن الأول في المملكة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية.

واستنكر الدكتور العقلا أعمال الفئة الضالة التي تدب على الأرض دون أن تحسن تثمين مال أو استنبات زرع أو تصنيع معدن والتي تسقط أسرى لضلال الفكر والرأي لا يرتد بصرها إلا على مواقع أقدامها فلا تعرف للكون سرا ولا تفقه من السياسة أمرا.

وثمن الدور الجليل الذي قام به ويقوم به رجال الأمن بقيادة سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز نحو استتباب الأمن في بلادنا.

وأعرب عن شكره لسمو أمير منطقة المدينة المنورة على دعمه المتواصل لهذه الجامعة، منوها في الوقت ذاته بمتابعة معالي وزير التعليم العالي لكل شؤون وبرامج الجامعة.

كلمة سمو الامير نايف

بعدها ألقى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز الكلمة التالية : الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أصحاب السمو والفضيلة والمعالي والسعادة أبنائي الطلاب والطالبات أيها الأخوة الحضور.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

إنه لمن دواعي سعادتي وسروري أن أكون معكم في هذا اللقاء المبارك بإذن الله تعالى وفي رحاب هذه الجامعة العريقة التي تحتضن العديد من أبناء الدول الإسلامية لكي ينهلوا من معين المعرفة الإسلامية الصحيحة، ويسهموا في تعريف سماحة الإسلام، وصلاحه في كل مكان وزمان وأنه دستور متكامل ونظام شامل يتلاءم مع الفطرة التي فطر الله عليها الناس أجمعين.

أيها الأخوة.

لقد تعددت المخاطر المحيطة بإنسان هذا العصر حيث أصبح مهددا في أمنه واستقراره ومقومات حياته ووجوده وتعالت الأصوات والنداءات محذرة من هذه الأوضاع ومطالبة بتفادي مخاطرها من خلال إعادة النظر في النظام العالمي القائم وإيجاد توازن بين مقومات الإنسان، ولا شك أيها الأخوة أن على المسلمين جميعا وفي مقدمتهم العلماء وطلبة العلم والدعاة أن يسهموا في حل ما يعترض المجتمع الإنساني من مشكلات وأزمات ، فنحن أصحاب رسالة سماوية خالدة مستخلفون في هذه الأرض لعمارتها وإقامة مجتمع بشري يسوده الأمن والاستقرار والعدل والرفاه والسلام وتعريف الآخرين بالنهج الذي أوصى به الإسلام من خلال الكلمة الطيبة والموعظة الحسنة.

أيها الأخوة.

إن سلامة الإنسان وسعادته في الدنيا والآخرة مرهونة بسلامة فكره ومعتقده ، ذلك أن الشخص الذي تزعزعت عقيدته وانحرف فكره سوف يكون عرضة للتيارات الفكرية الضالة التي تقوده إلى الهلاك والضياع وتعرض حياته وحياة مجتمعه لمخاطر عديدة ، من ذلك ما أتى به الإسلام حينما تؤثر فئة ممن ينتسبون لهذا الدين ولهذه الأمة من أفكار ووجهات منحرفة تخالف سماحة الإسلام وعدله ووسطيته التي نص عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسار عليها السلف الصالح رضوان الله عليهم والتزمت بها المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا ورفضت ما يخالفها من تلك التكتلات الحزبية وهي التي يكون فيها ولاؤه للحزب أكثر مما يكون للعقيدة الإيمانية التي لا تفرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى.

أيها الأخوة.

لقد كانت العواقب مؤلمة والإساءة مريرة حينما خرجت الفئة الضالة عن تعاليم العقيدة الإسلامية وقتلوا الأبرياء وانتهكوا حرمات المسلمين وغير المسلمين ودمروا أموالهم وممتلكاتهم ظلما وعدوانا إساءة الى هذا الدين على النحو الذي يفوق ما كان يحلم به أعداء الدين ومخالفوه كل ذلك حينما انحرف الاعتقاد لدى الفئة الضالة ممن ينتمون للإسلام والإسلام منهم براء.

أيها الإخوة.

إن موضوع الأمن الفكري الذي أساسه سلامة العقيدة وصلابة الفكر هو موضوع كبير جدا ويتشعب فيه الحديث وتكثر حوله الآراء ، ولعلنا من خلال هذا الحوار

اسم المصدر: اليوم

التاريخ: 28-11-2008 رقم العدد: 12950 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 10 رقم القصاصة: 3

والنقاش بشأنه معكم في هذا اللقاء المبارك قد تصل به في بعض جوانبه وتكوين تصور أوضح عنه بإذن الله تعالى فمن الكلمة والنقاش قد تتضح الأمور شاكرين ومقدرين لمعالي مدير الجامعة الدكتور محمد بن علي العقلا إتاحة هذه الفرصة للالتقاء بكم والتحاور معكم حول هذا الموضوع الهم سائلين الله العلي القدير التوفيق والسداد إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحوار

بعد ذلك فتح باب الحوار بين سمو وزير الداخلية ومنسوبي الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة رأى سموه في مستهل أن الحوار الفكري إذا لم يواجه الفكر بالفكر سيكون هناك نقص في الجهد ، لأن المطلوب هو تصحيح الأفكار، وأضاف " ما زال هناك في وقتنا أفكار متحاربة، علينا أن نتعرف من هم الذين يعملون في هذا المجال؟، وهم شخصيات معروفة ومعروف انتماؤها وفكرها، فإذن وجودها في هذا المجال نستطيع أن نحدد أي فكر تنبعث منه تلك المبادئ والأفكار ثم لا نستبعد أن هناك جهات معادية للإسلام بشكل عام ومعادية لهذه الدولة دولتنا دولة السنة النبوية.

وقال : إن دولتنا تنهج بعد كتاب الله نهج السلف الصالح ، ونحن دولة سلفية ونعتز بهذا والجميع يعرف ذلك ، والسلفية ليست مذهبا والمذاهب معروفة أربعة.. الحنفي، المالكي، الشافعي، والحنبلي ، أما ما غيرها فهو نهج والنهج السلفي هو ما علمنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله " عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي " ومنهم التابعون وتابعو التابعين فإذن تابعو التابعين هم على نهج السلف الصالح .. إذن لابد أن نوضح هذا الأمر بشكل واضح ونواجه الأمور بحقيقتها ونسندها إلى كتاب الله عز وجل ثم لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم والأحاديث الصحيحة التي لا تقبل الشك، والنهج الصحيح هو الذي يطلب ماعند الله ويريد أن يصلح الدنيا بالإسلام وبالقرآن وبالسنة النبوية وما كان عليه السلف الصالح في النهج والثوابت، أما الأزمنة فهي تتغير وتتمحور حسب ظروفها ..نعم نحن في زمن العلم والتقنية والإسلام يحث على ذلك ولا يمنعه.

وأضاف سموه : إن الدولة السعودية دولة السلف الصالح منذ أن قامت فأول ما اهتم به مؤسس الدولة الأولى الإمام محمد بن سعود هو كتاب الله وسنة نبيه ووضع يده بيد الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب وقال: منك العلم ومني نصرة العلم فتعاونا على الحق والتقوى فقامت الدولة السعودية الأولى وحققت وحدة هذه الأمة ولكن هذا لم يرض الآخرين فحاربوها حتى انتهت وبعدها الدولة الثانية التي أسسها الإمام تركي بن عبدالله وكذلك حوربت حتى انتهت وجاءت الدولة الثالثة التي أسسها الملك عبدالعزيز رحمه الله وجزاه عن الإسلام خيرا ..وحد هذه الأمة ، وأول ما اهتم به هو توثيق العلم وأدخل العلماء من كل مكان ليفقهوا الناس ويعلموهم أمور دينهم ويصححوا كل أمر خاطئ .

وتابع سموه يقول : أريد أن أقول إن هناك من يقدح في دولتنا ويحمل نهجنا السلفي سلبيات غير موجودة بل مختلفة بل يبحث عن سلبيات تافهة ويضخمها وهذا للأسف نقرؤه بين حين وآخر في صحفنا وحتى في بعض القنوات فيجب أن تواجه هذه الأمور بالعلم الصحيح ومن القادرين على الحديث في هذا الأمر وهم فقهاء الأمة .

جمعية وطنية أهلية

وواصل سمو وزير الداخلية حواره مع منسوبي الجامعة الاسلامية حيث أجاب سموه على اقتراح قدمته زوجة أحد الشهداء بإنشاء جمعية وطنية أهلية بدعم الدولة لرعاية أسر الشهداء وقال سموه: نسعى بإذن الله لتوفير معاملة متميزة لأسر الشهداء وسيطبق اقتراحك قريبا.

وأجاب سمو وزير الداخلية على سؤال عن إنشاء مركز وطني للأبحاث لدراسة ظاهرة الإرهاب قائلا:إن مركز الابحاث الدولي لمكافحة الإرهاب طرحه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -أيده الله- أمام ما يقارب من 54 دولة ونتمنى أن يتحقق هذا المشروع قريبا.

وحول إمكانية أن تكون هناك خطة وطنية استراتيجية للقضاء على الأفكار المنحرفة وجميع تبعاتها وإنشاء مركز وطني لهذا الغرض أجاب سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز قائلا: إن ما تحدثتم به هو أمر يستحق العناية والاهتمام. نعم نحن نعيش الآن وما قبل سنوات وكنت أقول قبل ذلك اننا محتاجون لأمن فكري يواكب بل يتعدى الأمن العام أما ما تتحدثون عنه فأنا ملتزم بسياسة القيادة ممثلة بسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده سيدي الامير سلطان بن عبدالعزيز وهذه هي سياسية الدولة الامنية التي اعتمدت فيها بعد الله عز وجل على ابناء هذا الوطن وما يقر الامن الا المواطنون وما المواطنون الا رجال امن وكنت اقول دائما ان المواطن هو رجل الامن الاول لا شك اننا بحاجة كبيرة للبحث العلمي والتعمق بمعرفة اسباب وجود هذا الارهاب ومن يدينون به وان نصل للحقيقة التي تأتي بالدليل العلمي الموضوعي على مايمكن ان يقال .

وقال سمو وزير الداخلية : إن الافكار والتوجهات الموجودة في عالمنا اليوم والامس سبقتي ولكن علينا ان نصحح الصحيح ونعرفه لشبابنا وجيل المستقبل وأن نخاف الله أولا وقبل كل شيء والا نرتكب أخطاء بتمسك بنهج غير إسلامي راجيا ان نكون واضحين فيما يطرح فإن كان هناك حق فلا يدافع عن ذلك الحق الا بالدليل ونحن محتاجون للأمن بشكل كبير ولكن اقول ان الامن الفكري مقدم على الامن بل أكثر منه ونطلب من جامعاتنا جميعها وهذه الجامعة منها ان تهتم بهذا الامر وخصوصا جامعة الامام وجامعة الملك سعود فلقد زرت هذه الجامعات وطلبت منها بحثا علميا لماذا انخرط هؤلاء في هذا العمل وكيف يكون العلاج الناجح لهذا الأمر.

وعن سؤال بشأن تشجيع المؤسسات من خلال إنشاء جائزة كبرى عن محاربة الانحراف الفكري تتشرف بحمل اسم سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز ويكون على هامشها بعض الفعاليات كالندوات والدراسات والابحاث أجاب سموه قائلا : ان هذا الموضوع نوقش والآحق ان تكون الجائزة باسم قائد الامة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله .

المنتديات المضللة

وفي سؤال عن المنتديات التي تعد إحدى الادوات المضللة التي يستخدمها افراد الفكر الضال في محاولة لاستقطاب الشباب والتغرير بهم ومعاهي الإجراءات والوسائل

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 28-11-2008 رقم العـدد: 12950 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 10 رقم القصاصة: 4

المتخذة من قبـل وزارة الداخليـة للحد من خطـورة هذه الاداة ومن ثـم تحويلها الى وسيلة بناء أجاب سمو وزير الداخلية قائلا: إن الانترنـت فيه الخير الكثير وفيه الشـر الكثيـر فمن اراد الخيـر فليبحث عنه ومن اراد الشـر فسيجده ولكن ليس هناك نظام عالمي يمنع حرية القول ولكن يجب ان تكون لنـا عقول تميز بين الغث والسـمين ويجب ان يكون هناك جهات ترد وتوضح الافكار الخاطئـة وقـد قمنا بجهود لكشـف هذه الامور ومن وراءها ومن يتسـمون باسماء كثيرة كما سبق ان اعلناها في القبض على مجموعة ممن يمارسون هذا العمل علي كل حال فهي وسيلة علمية تستعمل في الخير والشر.

وحول لجـان المناصحـة وجهودها في تصحيح الفكر وازالة الشبهات مع الموقوفين ممن اعتنقوا او تأثروا بالفكر المنحرف ومن ضرورة انشاء مركز علمي يعنى بهذا الامر مـع التأكيد على سـلامة وحماية من يتجه اليـه اسـوة بمشـافي الامل أجاب سـموه قائـلا: إن لجـان المناصحـة أدت الواجـب وحققت الأهداف المرجوة منها ليست فقط لتصحيح الافكار الموجـودة بل هذا يحتاج الـى جهد كبير وقد يكون هناك منهم من قد استفاد من لجان المناصحة ولا يستطيع احد ان يقول هناك شـدة او ضغط او سوء فـي التحقيق لان هؤلاء قابلـوا المئات من الاشخاص ورأوا الحقيقة.

وفـي ختـام اللقاء أكد سـمو الامير نايـف بـن عبدالعزيز للحضور عن سـروره بمثـل هـذه اللقـاءات وقـال: إن قلوبنـا مفتوحة للجميع قبل اسماعنا وسنجيب عن الحقائق. وشكر سموه وزير التعليم العالي ومعالي مدير جامعة طيبة على تنظيم هذا اللقاء وتمنى سموه التوفيق للجميع.

بعدهـا دشـن صاحـب السـمو الملكي الأمير نايـف بن عبدالعزيز قنـاة الجامعة الاسـلامية التعليمية الالكترونية الخاصة بمكافحة الارهـاب والتطـرف والانحراف الفكري حيث شـاهد سموه عرضا مرئيا عن القناة ودورها في معالجة بعض الجوانب المتعلقة بالارهاب الفكري وطرق علاجه.

بعـد ذلك كرم سـموه أسـر شـهداء الواجـب بالمدينة المنورة حيـث قدم لهم مبالـغ ماليـة وهدايـا تذكاريـة عرفانا للشـهداء الذين أبلوا بلاء حسـنا بالذود عـن وطنهم الغالي حيث تم تكريم سـت أسر من شـهداء الواجب وهم أسر كل من الشـهداء : محمد على القحطاني ومقبل الحجـوري وظافر بـن عبدالله النفيعي ومحمد معوض الجابري ونـادر بن عواد الشمري وسامي رشدان الجابري.

بعد ذلك اسـتلم سـمو وزير الداخلية هدية تذكارية من معالـي مدير الجامعة الاسـلامية بهـذه المناسـبة. ثـم تناول الجميع طعام العشـاء مع سموه إثر ذلك غادر سموه مقر الجامعة مودعا بالحفاوة والتكريم. حضر اللقاء والحوار والعشـاء معالـي الرئيـس العام لشـئون الحرمين الشريفين الشـيخ صالح الحصين ومعالي نائب رئيس مجلس الشورى الدكتور بندر حجار ومعالي نائب الرئيس العام لشئون المسجد النبوي الشريف الشيخ عبدالعزيز الفالـح وفضيلـة رئيس محاكـم منطقة المدينة المنـورة الدكتور صالـح المحيميد ومديرو الجامعات ووكيـل امارة منطقة المدينـة المنورة ابراهيم بن مزيد الخطاف وعدد من المسـئولين والمهتمين بموضوع الحوار.